أربع قصائد

ـ ١ ـ

السهوب
الدروع الخضر في ريح الجنوب
خوذة الفارس تلمع ...
تحت شمس من ذهب .
صهل المهر وحمحم
وتغنى عندليب
جاء في ريح غريب
واحترق
حينما حدق في الوجه المغامر .
ثم لا شيء سوى وقع الحوافر
يتلاشى في البعيد
مثلما جاء ـ مع الريح ـ من الافق البعيد .

سبتمبر ـ ١٩٦٤

ـ ٢ ـ

برغوة البحار
اغمر ثدييها ، وبالعشب وبالمحار
اصنع شعرها المنسدل الطويل
ثم اصفي قطرات الخضرة العميقه
في قاع عينيها الوسيعتين
الفجريتين .
وحينما أحس بالردى
ابحر في ذاك الجسد
الرائع ، الطلق ، المنور ، المملوء بالامطار والرعود
وفي الشتاء
انحت تحت ظل نهديها الثقيلين كفيمتين
كهفا اذا ادركني المساء
قبل ان اوقد نيراني ..
ثم اتابع الغناء .

يناير ـ ١٩٦٥

ـ ٣ ـ

... كان يزورني قبيل ان انام
يحط فجأة على فؤادي ،
ثم يغني لي :
« هدهد رؤاه انه طفلي المغامر الحزين »
« يا جرس الاحلام »
« النحلة الظمأى الى مغارس اليقين
وبالندى يغسل اقدامي من الغبار
وبالشذى يغسلني من عار
ثرثرة الحوانيت ، وضجة النهار

***

من يا ترى يعيده الي ـ او يعيدني اليه
طفلا صبوح الوجه طاهر الازار
يستقبل العالم دونما ستار
ويحمل الله بخيمتين في عينيه
من يا ترى ؟
من يا ترى ؟

نوفمبر ـ ١٩٦٤

ـ ٤ ـ

يا جزر القرنفل المغتسلات
بخضرة الشمس ، وبالاريج ، والمطر
ناديتكن يا جزر
وحينما اشرق صوتي في الظلام
كنت تلوحين لي وراء عينيها الجميلتين
نهر عصافير ، وموجتين
وكان قاع البحر بالروعة والاسرار
ينسج لي اشرعة خضرا ...
وكفنا من المحار .

يناير ـ ١٩٦٥

السودان ـ جامعة الخرطوم

محمد عبد الحي